الباب السادس عشر .

في ذكر الوزراء وصفاتهم وأحوالهم وما أشبه ذلك .

قال ا تعالى حاكيا عن موسى عليه السلام (واجعل لى وزيرا من أهلي) فلو كان السلطان يستغني عن الوزراء لكان أحق الناس بذلك كليم ا موسى بن عمران عليه السلام ثم ذكر حكمة الوزارة فقال (أشدد به أزري وأشركه في أمرى) دلت هذه الآية على أن الوزار ة تشد قواعد المملكة وأن يفوض إليه السلطان إذا استكملت فيه الخصال المحمودة ثم قال (كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا) دلت هذه الآية على أن بصحبة العلماء والصالحين أهل الخبرة والمعرفة تنتظم أمور الدنيا وألآخرة وكما يحتاج أشجع الناس إلى السلاح وأفره الخيل الى السوط وأحد الشفار إلى المسن كذلك يحتاج أجل الملوك وأعظمهم وأعلمهم إلى الوزير .

وروى أبو سعيد الخدرى Bه قال ما بعث ا من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له بطانتان بطانة تأمره بالمعروف وتحضه عليه وبطانة تأمره بالشر وتحضه عليه والمعصوم من عصمة ا وقال وهب بن منبه قال موسى لفرعون آمن ولك الجنة ولك ملكك قال حتى أشاور هامان فشاوره في ذلك فقال له هامان بينما أنت إله تعبد إذ صرت تعبد فأنف واستكبر وكان من أمره ما كان وعلى هذا النمط كان وزير الحجاج يزيد بن مسلم لا يألوه خبالا ولبئس القرناء شر قرين لشر خدين وأشرف منازل الآدميين النبوة ثم